

خطبة الأنصار - ١) سحر البيان

محمد حسان الطياب

قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يا معاشر الانصار ما قالكم بلغتني عنكم وجدة وجدتموها في انفسكم الم اتكلم ضالا فهذاكم الله بي وعالة فاغناكم الله بي واعداء فالله بين قلوبكم - 00:00:00

هذه ايها السادة مطلع خطبة من خطب رسولنا صلى الله عليه واله وسلم خطبها في الانصار وقد خطبها لانه بلغه ان الانصار بعد غزوة حنين وبعد توزيع الغنائم قد وجدوا في انفسهم. لانه لم يخصهم بشيء من - 00:00:45

من هذه الغنائم وانما تألف بها آآ قلوب قوم يعني من اهل مكة من قريش من كان الكفر يعني يعشعش في قلوبهم. فتألف قلوبهم ببعض العطاء. او بكثير من العطاء. نعم. وكل الانصار الى دينهم والى تقواهم والى صلاحهم والى والى والى - 00:01:14 لكن سبحان الله النفس لابد ان تحدث فقد حدثتهم انفسهم بان الرسول صلى الله عليه واله وسلم قد لقي قومه فاعطاهم. قال بعضهم يعني بعضهم قال هذا الكلام وآآ يعني آآ - 00:01:44

رويت في ذلك في السيرة بعض الروايات. بل ان حسان بن ثابت وهو شاعر النبي صلى الله عليه واله وسلم وهو انصاري آآ عبر عن ذلك بآيات قال فيها زادت هموم - 00:02:04

ماء العين منحدر صحا اذا عبرة درر و جدا بشماء اذا شماء بهكنته هيفاء لا ذئن فيها ولا خورم دع عنك شماء اذا كانت مودتها نزرا وشر وصال الوابل النذر واتي الرسول فقل يا خير - 00:02:23

ثمانين للمؤمنين اذا ما عدد البشر عالمة تدعى سليم وهي نازحة قدام وهم نصروا. طبعا وهنا بيت القصيد هو يعتبر على رسولنا صلى الله عليه واله وسلم يقول عالمة تدعى سليم وهي قبيلة من قبائل العرب وهي نازحة - 00:02:51 قدام قوم يعني امام قوم. كلمة قدام اه تستعمل في العامية. نقول نحن بالشام نقول قدامه. ووراه وقادام هي قدام وقادام فصيحة وقد وردت في شعر وفي اقوال كثيرة من قدامي ومن خلفي. فيقول - 00:03:21

الآن بتدعى سليم وهي نازحة قدام قوم هم اووا وهم نصروا. والله قد ذكرهم في كتابه هؤلاء الذين اووا ونصروا وعزروا وايدوا وكانوا نعم النصير ونعم الردد لرسولنا وللإسلام وللمسلمين - 00:03:41

وللمهاجرين عندما ساؤوا اليهم فاخوهم. نعم والقصة في السيرة معروفة. اذا يعني هو يعتبر يعتبر رقيق يخاطب فيه رسولنا صلى الله عليه صلى الله عليه وسلم يقول يا خير مؤمن للمؤمنين. نعم - 00:04:11

اه طبعا اه مرت في هذه الآيات بعض الكلمات لابد من شرحها في البيت الاول زادت هموم سماء العين منحدر سحا اي سيلا اذا حفلته عبرة فرار والدرر جمع درة. والدرة في كل الامطار هو الذي يتبع بعضه بعضا. يعني ينزل - 00:04:31

تابعة فيشبها هذا الدمع بالامطار المتتابعة وسيدنا حسان على عادة الشعراء ايها السادة على عدد الشعرا الجاهلية اذا ما بدأوا بالقصيدة فلا بد ان يبدأوا الغزل والنسيب. لا بد ان يعني يذكروا شيئا. هذه اذى - 00:05:03

مطلع اي قصيدة فهو يذكر اه وجده بشماء يقول زادت هموما فماء العين منحدر اذا حفلته عبرة درر جدا. لماذا يعني زادت الهموم؟ ولماذا صحت العين بشماء اه وهي اسم اه فتاة اذا اذا شماء بهكلة والبهكنة هي الحسناء اللطيفة - 00:05:36

خفيفة آآ الهيفاء وصفها بانها هيفاء لاذان فيها ولا خوار بمعنى انه ليس في فيها ما يعييها ليس فيها ما يشينها ثم يقول على عادة الشعراء ليدخل في صميم وفي - 00:06:08

بيت القصيد ولا يسبب حبا بالتشبيب. التشبيب هو ذكر الغزل ايها السادة. لا يشتبب حبا بالتشبيب وانما ليجد مدخلا الى هذا كما وجد

آٰ سیدنا کعب بن زہیر فی قصیدتہ المشهورۃ - 00:06:28

سعاد فقلبي اليوم متبول. آآ متييم اثراها اذ آآ لم يفني مقبول. الى اخره وهي قصيدة في مسح رسولنا وفي الاعتذار منه وفي آآ يعني آآ اسلامي آآ كعب كما تعلمون ولعلى اعود اليها - 00:06:48

شماء. اترك لي ايها هو لا يريد شماء. دع عنك شماء اذ كانت مودتها نزرا - 00:07:09

وشر وصال الواصل النذر، نعم ليدخل دعا كشماء فانها لا تصل ومواصلتها لا تفي وشر وصال الواصل النذر اي القليل الذي لا يكفي.
واتي الرسول فقل يا خير مؤمن للمؤمنين اذا ما عدد البشر يأتي - 00:07:31

الى غرضه الرئيسي وهو العتب على رسولنا صلى الله عليه واله وسلم فجاء قوله حسان رضي الله تعالى عنه آ و عن الصحابة اجمعين. بعد قوله بعض الانصار وقد استنكروا وعجبوا كيف يعطي كيف يعطي الرسول صلى الله عليه وسلم قريشا ويتركهم؟ فقال -

00:08:01

00:08:01

ان هذا لهو العجب. يعطي قريشا ويتركنا. وسيوفنا ت قطر من دمائهم. وفي رواية اخرى ان هذا العجب ان سيفونا ت قطر من دماء
قرיש وان غنائمنا ترد عليهم وقال اخرون ايضا اذا كانت شديدة ندعى اليها ويعطى ويعطى الغنيمة غيرنا - 00:08:30